Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلىّ كل شىء فقدته فى الظلام ، وما كان أثمن أشيائى التى فقدتها فى الظلام . . فتشت نفسى عن صفائها حتى وجدته ، وبحث فمى عن بسمته حتى لقيها ، وراح قلبى يسأل عن إيمانه حتى عثر عليه . . كنتِ حياة مع الحياة ، وكنتِ نورا مع النور ، ومن خلال هذا المعنى الكبير الذى سطع فى وجودى وتوهج فى دنياى أقبس الآن هذه الكلمات المضيئة .

لقد عدت أؤمن من جديد بقول مورجان : الفن والحب والموت ، كل ما فى الحياة من حقائق . . الحقيقة الأولى سجلتها قصيدتك ، والحقيقة الثانية سجلتها رسالتك ، والحقيقة الثالثة حددتها التجربة المريرة ، تجربتى التى عرفت فيها الوجود والعدم . . ثلاث حقائق يا فدوى ، ولكن يجب أن تؤمنى معى بأن أصدقها وأعمقها وأقواها هو الموت . . تسألينى لماذا ؟ لأن الموت هو الشىء الوحيد الذى يمكن أن يفرق بينى وبينك !!

ترى هل طمأنتك هذه العبارة الأخيرة على أننى لن أقول لك بعد اليوم : وداعا ؟! إنها كلمة قلتها لك بالأمس وشرحت لك دوافعها النفسية ، قلتها ولم أكن أعلم أنها ستحدث كل هذا الأثر فى حياتك . . ولشد ما أتوق اليوم إلى لقائك لأعتذر إليك ، ولأقول لك كما قلت بالأمس : لقد كنت أشفق عليك يا فدوى ، أشفق عليك من حب لا أمل فيه ، حتى هذه الأمنية الصغيرة ، أمنية اللقاء بين إنسان وإنسانة يعيش أحدهما فى القاهرة ويعيش الآخر فى نابلس . . وأقول لك أيضا لقد كنت أحاول أن أجعلها فلسفة بأن أتركك للزمن ليقدم إليك بيديه الحانيتين جرعة النسيان . . ولم أكن أعلم أن لك أنت الأخرى فلسفة حين قلت لى إن أملك من وراء الحب هو الحب